

الخارطة السكانية منذ العهد العثماني

تشير سجلات الأحوال العثمانية من خلال الإحصاء السكاني الثالث الذي قامت به الدولة العثمانية والذي يعود لسنة (١٠٠٥هـ/ ١٥٩٦م) لتعداد سكان ناحية جرش على النحو الآتي: جرش (١٢) خانة^(١) مسلمون. وسوف (٧٥) خانة المسلمون و(١٠) خانة نصارى. ونحلة ٤٨ خانة، وبرما (٣٢) خانة. وريمون (٢٧) خانة مسلمون، وساكب (١٢) خانة، وجبا (٤٣) خانة، وجبة (١٢) خانة المسلمون. وجزازة (٢١) خانة، وديرز قريط (١٤) خانة^(٢).



(١) الخانة: هي الدار التي تحتوي ما بين (٥-٦) أشخاص تقريبا.

(٢) محمد عدنان البخيت، ونوفان الحمود، دفتر مفصل لواء عجلون رقم ١٨٥، ص ٩-١٠.

وتشير الوثائق العثمانية إلى أن عدد سكان ناحية جرش لسنة (١٢٨٨هـ / ١٨٧٠م) هو: (٤٩٣) خانة، وعام (١٢٨٩هـ / ١٨٧٠م) هو: (٤٢٩) خانة، أما عدد النصاري فكان على النحو الآتي: عام (١٢٨٨هـ / ١٨٧٠م) هو (٥٤) خانة، وعام (١٢٨٩هـ / ١٨٧١م) هو: (٤٩٣) خانة، ولعام (١٢٨٩هـ / ١٨٧١م) هو: (٤٨٣) خانة^(١).

وفي مطلع القرن العشرين بلغ عدد سكان جرش في سنة (١٩٠٦م) حوالي (١٥٠٠ - ١٦٠٠ نسمة) حسب ماورد شوميكسر (schumacher)، ويمكن تفصيل تعداد سكان ناحية جرش وقراها: سوف (١٦ خانة) وساكب (١٩ خانة) والكتة (٢١ خانة) وبرما (٣٣ خانة) ومقبلة (٨ خانات) والجزازة (٨ خانات) والنبي هود (٦ خانات)^(٢).
وبلغ عدد سكان جرش وقراها لسنة (١٩٢٢م) كما يلي^(٣):

- جرش (١٦٠٠) نسمة و(٢٠٠) منزل.
- وسوف (٣٢٠٠) نسمة و(٤٠٠) منزل.
- وبرما (١٦٠٠) نسمة و(٢٠٠) منزل.
- والكتة (١٢٠٠) نسمة و(١٠٠) منزل.
- وكفر خل (٨٠٠) نسمة و(١٠٠) منزل.
- ومقبلة (٨٠٠) نسمة و(١٠٠) منزل.
- وريمون (٤٨٠) نسمة و(٦٠) منزل.

(١) سالنامه ولاية سوريا، دفعة ٣، بتاريخ ١٢٨٨هـ / ١٨٧٠م ص ٢٨٧-٢٨٤. المصدر نفسه، دفعة ٤، ١٢٨٩هـ / ١٨٧١، ص ١٥٦-١٥٨.

Schumacher,abila,pillaandnor therna ajloun,with the de capolis (London: alexander, watt, 1890), P.25.

(٢) سالنامه سوريا، دفعة ٤، ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م، ص ٢٨٦-٢٨٧.

(٣) سليمان الموسى، دراسات في تاريخ الأردن الحديث، (عمان: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٩)، ص ٣٠٣.

- وساكب (٨٠٠) نسمة و(١٠٠) منزل.
- ونحلة (٨٠٠) نسمة و(١٠٠) منزل.
- ودير الليات (٤٠٠) نسمة و(٥٠) منزل.

نمو السكان في عهد الإمارة:

شهدت المدينة الأردنية نمواً مستمراً في عهد الإمارة نتيجة للضعف المستمر في الاقتصاد الريفي وبتبعية الأنشطة الاقتصادية الحضرية للخارج، كما هو الحال في معظم بلدان العالم الثالث^(١). وقد ظهرت الحاجة إلى البيانات السكانية منذ نشأة الدولة الأردنية. كما أنشئت دائرة الإحصاءات السكانية عام (١٩٤٩م). والتي عملت منذ ذلك الوقت على توفير المزيد من المعلومات السكانية لغايات التخطيط للمستقبل في مناحي حياة الدولة الناشئة كافة^(٢).



شلال جرش وطاحونة القمح

(١) عبد العزيز خزاعلة، مقدمة لدراسة المجتمع الأردني، ط٣، (إربد: دن، ١٩٩٢)، ص ٥٦.
 (٢) محمد محافظة، التربية الوطنية، (الزرقاء: الجامعة الهاشمية، ٢٠٠٨م)، ص ٢٠١.

وقد ساعدت الإحصائيات التي أجريت في الأعوام: (١٩٥٢م). (١٩٦٤م). (١٩٨٤م). (١٩٩٤م). وآخرها تعداد عام (٢٠٠٤م) على توفير معلومات أساسية عن خصائص المساكن والسكان وتوزيعهم الجغرافي وتركيبهم العمري الأمر الذي ساعد في رسم السياسة الوطنية والتخطيط لإجراء مسوحات سكانية بالعينة لجمع المزيد من المعلومات التي لا يمكن للتعداد العام توفيرها نظرًا لارتفاع كلفته المالية^(١)، ففي التعداد السكاني الذي أجرته دائرة الإحصاءات عام (١٩٩٤م) بلغ عدد سكان جرش وقرائها حوالي (١٢٣.١٩٥) ما نسبته المئوية (٣٪)^(٢). وبلغ عدد سكان محافظة جرش في التعداد السكاني والمساكن عام (٢٠٠٤م) كما تشير الإحصاءات العامة أن عدد سكان جرش (١٦١٠٠٠)^(٣).



زيارة دولة رئيس الوزراء لجرش

(١) المرجع نفسه، ص ٢٠١.

(٢) دائرة الإحصاءات العامة، والنتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن، ١٩٩٤، (عمان: كانون الثاني ١٩٩٥).

(٣) دائرة الإحصاءات العامة، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن، ٢٠٠٤م، (عمان: ٢٠٠٥م).